رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "من مخالفات الجاهلية"

علي عبدالعزيز الشبل

وشكرا شكرا واصلي واسلم على خيرته من خلقه على عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كبيرا. اما بعد فهذا تعليق يسير يفتح الله جل وعلا به ويعين عليه على هذا المثني الجليل - 00:00:00

وهي المسائل التي خالف النبي صلى الله عليه وسلم فيها اهل الجاهلية هذا المتن الذي اختصره الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فجاء متنا مباركا في ثمانية وعشرين في ثمان وعشرين ومئتي اه ومئة مسألة - 00:00:26

معها من الادلة مختصرا لها وهي من باب معرفة الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:00:59

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا سيدنا ابراهيم قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. في مصنفه مساجد الجاهلية. هذه قال نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية الكتابيين والاميين - 00:01:23

نبه الشيخ ها هنا الى ما عليه اهل الجاهلية وهم صنفان الجاهليون الوثنيون والكتابيون وهم من انزل عليهم كتاب وارسل اليهم رسول لكنهم لم يتبعوا الكتاب ولم يضيعوا الرسول اما الكتاب فحرفوه واشتروا به ثمنا قليلا - 00:01:53

واما الرسول فخالفوه وصاروا جميعا من اهل الجاهلية بهذه المخالفات نعم الضد يظهر حسنه الضد وبظدها تتبين تتبين الاشياء. نعم. الظل يظهر حسن الظل ويظل هذا تبين الاشياء واشدها خطرا على ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا من فقه الشيخ - 00:02:21

انه ذكر اهم مسألة خالف فيها الله عليهم الصلاة والسلام اهل الجاهلية وهو عدم ايمان قلوبهم انقيادهم بتوحيد الله وطاعة رسوله هذا الايمان الذي ما سلكه نجا ومن لم ينقض له هلك - 00:02:59

ولو امنت قلوبهم وانقادت ووحدت ربها جل وعلا لسلمت من الشرك والكفر واعظم اسباب الظلام لان اعظم ما امر الله به رسله ان يبلغوه هو توحيده واعظم ما نهى الله عنه هو الشرك به. بانواعه كلها الاصغر والاكبر الدقيق والجليل - 00:03:22

الظاهر والخفي. نعم احسن الله اليكم. فان الله بين ذلك استحسان ما عليه ان يجاهلية تمت الخسائر. اي والله. اصل الخسارة مخالفة توحيد الله جمالها ان يستحسن ما عليه الجاهليون - 00:03:46

على حق زين هم على رجولة ولا ينظر الى ما هم فيه من الشرك هذا التمام الخسارة نعم الذي يثنى عليه من فعلهم مكارم الاخلاق اذا فعلت لله واذا خلت لغير الله لا قيمة لها - 00:04:10

لهذا جاء في البيهقي وغيره من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه من ابوه من ابوه يا اخواني حاتم الطائي - 00:04:32

سأله عن ابيه انا ابوك اراد شيئا فادركه كرم لكن ليس لله وانما بالذكر والمدحة والثناء وهذا ما عليه اهل الجاهلية هذا عنترة يغض طرفه الحريمي جاره لماذا؟ دين لا - 00:04:50

بدت لي جارتي حتى يوالي جارتي مأواها ومن المسلمين وابنائهم من يتصيد النظر الى محارم جيرانه الى بناتهم والى نسائهم الفرق فاذا جاء من يبرر لمشركين لانهم على حق وعلى عوايد وسلوم وقبايل - 00:05:16

ليبرر شركهم فهذا كمال الخسارة وتمامها لان الله حكم على هذا الذي اثنى عليهم حكم عليهم بالنار الشرك والكفر والشنار. نعم احسن

الله اليكم. كما قال تعالى والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون - 00:05:42
للدليل على كمال خسارتهم قوله والذين امنوا بالباطل وهو كل ما خالف دين الله وخالف امره كفروا بالحق وهو ما جاءت به الرسل من وحي الله اولئك هم الخاسرون وهل هنا دالعة على الاستغراق؟ الخسارة الكاملة نعم - 00:06:07
احسن الله اليكم. المسألة الاولى انهم يتعبدون باشراك باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريدون شفاعتهم عند الله. بظنهم ان الله يحب ذلك. وان الصالحين يحبونه قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفع لهم. ويقولون هؤلاء - 00:06:29
وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد مانع ما حقيقة هذا الشرك يا اخواني انهم طلبوا من الله طلبوا شفاعتهم الى الله ووسيلتهم الى الله في قضاء الحوائج. ورد الغوائب. تحقيق قلبتهم. هذا هو عين الشرك عند - 00:06:59
بالاحجار والاشجار وعندهم في الصالحين والاخيار. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلبا. والشرك سيعود وهذي علاماته بدت. انظروا الى تعلق الناس بالتحف والاثار. واعظامهم قدورا وابوابا ومسالح يهتمون بها ويجمعونها. سيعود الشرك - 00:07:29
ان كان من خلالها او من غيرها بتعظيم الاوثان. لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان. وحتى يلحق في امام امتي بالمشركين في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات ونساء دوس حول خلاص. ستعود للاوثان. ولهذا تقوم الساعة على شرار - 00:07:56
من شرار الخلق الساعة وهم احياء ويتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد وهي اعظم مسألة خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبله الانبياء عليهم الصلاة والسلام المشركين بصرف حق الله لغيره. ولو كان بمسمى التبرك والوسيلة والقربى فان الله ابطلها كلها. الا - 00:08:20
الدين الخالص ويتخذ من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى. ما عبدوهم لانهم ينفعون ولكن لانهم يقربون زلفى الى الله. نعم اليكم. وهذه هي المسألة التي تضرها الناس لاجلها بين مسلم وكابر. وعندها وقعت العداوت - 00:08:47
ولأجلها شرع الجهاد. كما قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله يبين الشيخ في هذه الجملة خبر الشرك بالله عز وجل نلخصها في خمس مسائل الخبر الاول انه اعظم ذنب عصي الله به - 00:09:13
الثاني انه الذنب الذي لا يغفره الله. ان الله لا يغفره ان يشرك به لمن يشاء. الثالث انه الذنب الذي يحبط الاعمال كلها ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك - 00:09:36
الرابع انه الذنب الذي يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الخامس انه الذنب الذي يذهب العصمة عصمة الدم وعصمة المال المشرك لا عصمة له في دمه ولا في ماله - 00:09:56
ولهذا قامت سوق الجهاد في سبيل الله. لماذا قامت الجهاد الجهاد في سبيل الله لاستحلال الاراضي والرقاب والبلدان ها يا عبد الله جابر لماذا قام الجهاد وما الجهاد كما قال الصحابة. تابعون - 00:10:19
برستم قائد جيش الفرس ما الذي جاء بكم قال جئنا نخرج العباد من ايه؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد التوحيد ومن ظيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة صارت اعظم مسائل - 00:10:40
الولاء والبراء للمؤمنين والبراءة من اظدادهم من الكافرين والمشركين. نعم احسن الله اليكم المسألة الثانية انه متفرقون في دينهم كما قال تعالى كل حزب بلا لديه وكذلك في دنياهم ويرون ان ذلك هو الصواب. فاتى بالاجتهاد في الدين بقوله شرع لكم من الدين ما - 00:10:58
وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ولا تتقربوا فيه. قال تعالى ما كمل الاية كبر على المشركين ادعوهم اليه. كبر على المشركين ما تدعو وقال تعالى ونهى عن كتاب هديهم بقوله ولا تكونوا كما - 00:11:29
ونهانا عن التقرب في الدنيا بقوله واعتصموا وش تلاحظون يا اخواني في كلام الشيخ محمد كلمة مقرونة بالدليل. اليس كذلك من ايه؟ من صريح القرآن اذا من يأتي ويتهم الدعوة ويتهم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:12:09
انما يتهم القرآن والحديث فانه ما جاء بامر الا جاء بدليله لكن لما خالف مألوفات الناس وعوائدهم وسلومهم وما الفوه عظمت

المخالفة جدا كما كان بين الشرك والايمان يكون الان - 00:12:40
ساذكر هذا المثال يمكن يوجعكم شوي وهو الفرض الذي يفرظ عند مكاره الحج ومقاطعه لماذا نرضخ له ولا يرضخ لحكم الشرع الكتاب والسنة اليف من ذلك بانها سنومنا وقبايلنا وعوايدنا واحكامنا وحقوقنا - 00:13:03
يقولها ولا يقنعون بما يصدر من الشرف هذا البنجو والتبلد لاننا الفنا لا. كذلك كان بالمشركين الاواه ولهذا المشركون متفرقون في دينهم. كيف تفرقوا في دينهم؟ عدوا معي. منهم من يعبد اللات - 00:13:31
من يعبد الله من العرب نواحيها ومنهم من يعبد العزى وهبل بخصوص لقريش وقبائلها منهم من يعبد مناتا وهي لاهل المدينة يثرب قبل ان يسلموا ويؤمنوا منهم من يعبد حجرا - 00:13:55
لمن يعبد شجرا منهم من يعبد قبرا منهم من يعبد شمسا وقمرا. اذا وهي انهم في الجاهلية القديمة والمعاصرة ان الجاهلية تطلق على الماء كان قبل الاسلام وما يقع من المخالفات بعد الاسلام - 00:14:15
انا في مفهوم قول الله جل وعلا في سورة الاحزاب ولا تبرجن تبرج الجاهلية ايش؟ الاولى. اذا في جاهلية انهم يرون السمع والطاعة. لولي الامر من العلما والامراء يرونها ذلة. وظعفا وخورا - 00:14:34
عبودية للسلطان كما يشنعون الان. انتم عبيد السلطان. علماء السلطان في انواع من اذيتهم لاهل الايمان ولا يظر ذلك المؤمنين. لا يظر ذلك اهل الايمان هذه السمع والطاعة فيها الاجتماع. ولكن ليس سمعا وطاعة بالاطلاق. وانما بالمعروف - 00:14:55
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ولا يخسر ولي الامر بالامير فقط السلطان بل ولي الامر يشمل العلماء فيطاعون في دين الله ويشمل الولاة لله الذي لهم في اعناق الناس بيعة فيطاعون في ماذا - 00:15:25
في ولايتهم التي بها اقامة الحدود واقامة اركان الدين والذب عن بيضة الاسلام والمسلمين ولهذا جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرظى لكم ان تعبدوه لا تشركوا به شيئا - 00:15:46
وعن ماذا الثانية وان تعتصموا بحبل الله جميعا ويتفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم النصح له بالسمع والطاعة له بالمعروف ومن النصح له عدم الخروج عليه والتثليب على ولايته - 00:16:08
ومن النصح له جمع الناس وائتلافهم بكلمتهم عليه والا يشنع ولا يثلج ولا يذيع ما فيه فك هذه الكلمات الجاهلية يغزون بعضهم بعض ياكل بعضهم بعض. قويهم يستضعفوا ضعيفهم انظروا ما نحن فيه الان من الخير - 00:16:26
كيف كان اسلافنا لا يتعدى الجبل الا ومعه خبرة يحفظونه يساعدنا والان يضربها من حدها الى حدها حتى السكين ما هي بمعه حتى ما يلبسونه من احزمتهم ليس من حاجة وانما للتمنظر - 00:16:53
وعلامة الزينة والمرجلة ما هي بذي نعمة يا اخواني؟ كيف تأثر لما اجتمعت الكلمة على ولي الامر السبل وذهب الخوف وارغد الله عيشنا يا نعم بشكرها ومذهباتها ببطرها والكبر فيها - 00:17:18
نعم احسن الله اليكم. المسألة الرابعة ان دينهم مبني على اصول اعظمها التقرير. فهو القائل القاعدة الكبرى لجميع الكفار اولهم واخرهم كما قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها. الا قالوا مترفون - 00:17:42
وانا اول كان الشيطان يدعوهم الى عذاب الشهيد. فاتاهم بقومه قل انما ما من صاحبكم من وقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تجتمعوا قليلا ما تذكرون. المسألة الرابعة مسألة عامة - 00:18:14
من فقه الشيخ رحمه الله انه بدأ بالقواعد العامة في المخالفات لما عليه عامة اهل الجاهلية ثم فردها بعد ذلك بحسب وقوع اهلها فيها القاعدة العامة للجميع في ظلالهم اتباع مألوفاتهم - 00:19:13
ما مضى عليه اسلافهم وابائهم واجدادهم ظنوا ان الحق هو هذا وهو الان من اعظم اسباب عدم قبول الحق والله هذا اللي حنا مشينا عليه هذا الذي رحنا اباءنا عليه هذا ديننا - 00:19:31
ما هو بالدين بالتقليد الاعمى انما ديننا بالاتباع وش الفرق بين التخطيط والاتباع ها يا قارئنا ما الفرق بين الاتباع والتقليد الاتباع بعلم والتقليد بعمى هذا هو اقصر فرق اتباع بعلم للوحي واتباع بعمى وجدنا ابائنا على امه يدر براسه وراه - 00:19:50

ولهذا عاب الله على الاولين انا وجدنا اباءنا على امة وان على اثارهم مهتدون انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم لمقتدون حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا هذا اعظم الضلال واعظم المخالفة لما عليه الرسل هو باتباع لا تتبعهم الا ما فيه الخير - 00:20:18
تبعهم في المرجلة في ان يكون لك وجه ما هو بوجهين اتبعهم في اكرام الضيف الكرم الذي جاءت به الشريعة بغير سرة ولا مخيلة كرم الهياط علشان تمدح وتدور. ولا تذم - 00:20:47
اتبعهم في في شيمتك في مروءتك اما في الكفر فلا والالف لا نعم المسألة الخامسة ان من اكبر قواعده ويحتجون به على اذا الحق لا يعرف بكثرة اهله وانما الحق يعرف بما عليه اهله - 00:21:04
نعم احسن الله اليكم المسألة الثالثة الاحتكاك بالمتقدمين. كقوله تعالى فما بالك وقولي ما سمعنا بهذا الاولين. من مسائل الجاهلية التي على الناس دينهم عليهم ايمانهم انه يحتج بما عليه الاوائل. فما بال القرون الاولى على حق ولا باطل؟ او قول القائل ما سمعناه - 00:21:39
في ابائنا الاولين. فجعل عدم سماعه بالحق الذي الذي عند الاباء سببا لعدم اتباعه والحق لا يعرف ما عليه الاولون او الاخرون. ولا بما عليه الكثرة او القلة. ولا يعرف الحق بالتقليد الاعمى - 00:22:15
وانما يعرف الحق بالوحي الذي اوحاه الله الينا نعم الله اليكم المسألة السابعة الاستدلال بكون اعطوا قوة في الاذهان والاعمال. وفي الملك والمال رد الله ذلك بقوله وجعلنا موسى معكم ونصارى وافدا. فما اغنى عنكم شمع ولا بصر ولا - 00:22:35
اذ كانوا يجحدون بها ايات الله وحاق بهم. وحاق بهم ما كانوا به وقولي وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم وقوله هذه الايات الثلاث استدلال الجاهلية على ان الحق - 00:23:12
لمن هم اعلم اهل الكتابين ولا سيما اليهود لمن هم اقوى ابدانهم وعاد لمن هم ابسط في اجسامهم في اموالهم ما يعرف الحق بذلك فهؤلاء اليهود يعرفون الرسول ويعرفون دينه - 00:23:51
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه لكن هذا العلم الذي تميزوا به لم ينفعه لهم عن الحق بهوى انفسهم تقليد اتباعهم ولي يحصل من الدنيا ما يريدون اذا لا تغتر - 00:24:16
لمن هو اعلم او اقوى او ابسط في المال والجسم ان العبرة ليس بهذا كله فتحت لهم الدنيا وموكلت لهم حتى يختبرهم ربي سبحانه وتعالى قال عبدالله ابن سلام والله اني لاعرفه - 00:24:42
النبي صلى الله عليه وسلم اشد مما اعرفه ابني فاني اخرج من بيتي ولا ادري ما تسمع المرأة قد تخونك لكن هذا الرسول اعرفه بوصفه ونعته الذي جاء في كتبنا اكثر من معرفة - 00:25:01
اذا هذا العلم والغنى ليس دليلا على ان اهله على الحق حتى ينقادوا له هذه سبع مسائل من مسائل الجاهلية فنقف على المسافة الثامنة رحمه الله وفق توفيقا عظيما لما جمعها من الادلة وبدأ بكلياتها - 00:25:17
ثم بدأ يفصل فيها تفصيلا بدأ بما يتعلق بالتوحيد والايمان ثم يفصلها الى ما يتعلق بالذنوب والكبائر شيئا فشيئا وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:25:40
في سؤال يا اخي - 00:26:01